نتائج الانتخابات الاسرائيلية :

المأزق والتحدّي

صبري جريس

اسفرت الانتخابات للكنيست التاسع ، التي جرت في اسرائيل يوم ١٧ ايار (مايو) ١٩٧٧ ،عن مفاجأة غير متوقعة ـ حتى من قبل معظم رؤساء الاحزاب المشتركة فيها ، او المشرفين على ادارة حملاتها الانتخابية ـ اذ رفعت التكتل اليميني (ليكود) الى مرتبة الحزب الاول داخل المنظام الاسرائيلي ، بعد ان فاز بـ ٤٣ (من ١٢٠) مقعدا ، وذلك لاول مرة منذ قيام اسرائيل سنة ١٩٤٨ · وفي الوقت نفسه ، دفعت نتائج الانتخابات هذا التجمع العمالي الى مقاعد المعارضة، وذلك لاول مرة ايضا منذ سنة ١٩٣٥ ، عندما استطاع العمال ، في المؤتمر الصهيوني التاسع عشر المنعقد يومذاك ، السيطرة على المنظمة الصهيونية العالمية ، وانتخب دافيد بن ـ غوريون رئيسا للوكالة اليهودية ، وهي مركز القوة الصهيوني الرئيسي انذاك · وبقي العمال يتمتعون بمركز الصدارة هذا ، داخل النظام الصهيوني ، منذ ذلك اليوم ـ بصورة او باخرى ـ الى ان هزموا في الانتخابات الاخيرة ·

ان نظرة سريعة الى نتائج الانتخابات تظهر بوضوح استمرار تصاعد المد اليميني داخل اسرائيل ، وان تم ذلك ضمن حدود معينة · وهذا الاتجاه نحو اليمين ، على كل حال ، ليس مفاجئا ولا جديدا ، اذ ان زعماء الجناح العمالي الصهيوني قد شعروا به منذ منتصف الستينات على الاقل · وقد كان ذلك واحدا من الاسباب الرئيسية التي دفعت حزبي مباي واحدوت هعفوداه ، في حينه ، الى اقامة « تجمع » (معراخ) فيما بينهما ، لخوض انتخابات سنة